

المقدمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تمهيد :

والتصنيف كما نعلم جميعاً هو أحد الأضلاع الأساسية والهامة في عملية تنظيم المكتبات، وبدونه تصبح المكتبة مخزناً مضطرباً للكتب ولا يمكن استرجاع مصادر المعلومات التي نريدها أو الكتب التي نرغب في قراءتها، وعن طريقه ترتب المكتبات مقتنياتها ومجموعاتها طبقاً للنظام العام لخطة التصنيف.

وهذا الكتاب الذى بين يديك عزيزى القارئ الوسيط فى التصنيف العشرى القياسى، أعد ليقابل الطبعة الثالثة عشر الموجزة من تصنيف ديوى العشرى، وهو ليس ترجمة حرفية أو كاملة لها، وإنما تم بناؤه على الأسس العامة والخطوط العريضة لهذه الخطة على اعتبار أنها لا تصلح للتطبيق كما هى، كما أنها تضم كثير من الإضافات والتعديلات حتى يمكن استخدامها فى مكتباتنا العربية وخاصة فيما يتعلق بالعلوم العربية والإسلامية. ولذلك قمت بعملية تقديم وتأخير فى بعض الموضوعات، وتعديل وإضافة موضوعات أخرى وإدماج وتفصيل مجالات موضوعية معينة لإفراح المجال للموضوعات العربية والإسلامية كما سيرد ذكرها فيما بعد.

والطبعة الثالثة عشر هى الطبعة المختصرة أو الموجزة المقابلة للطبعة الحادية والعشرين الكاملة، فأرقام التصنيف الواردة فى الطبعة الموجزة تتوافق مع الأرقام الواردة فى الطبعة الكاملة وتتسق معها، وهى تحتوى فى الوقت نفسه على كل الملامح الرئيسية والبناء العام للخطة من حيث : المقدمة - الملاحظات والتبصرات - شرح المصطلحات الفنية - الدليل الإرشادى - الكشاف النسبى - الخلاصات - الجداول الرئيسية والمساعدة وذلك لتوحيد المفاهيم المشتركة وأيضاً لمساعدة المكتبيين فى الانتقال من الطبقات الموجزة إلى الطبقات الكاملة فى سهولة ويسر.

ويهدف الوسيط فى التصنيف العشرى القياسى، إلى خدمة أنواع معينة من المكتبات مثل : المكتبات العامة - المكتبات المدرسية الكبيرة - المكتبات الملحقة بالشركات - مكتبات الوزارات والهيئات الحكومية التى تخدم العاملين فيها والمتترددين عليها، وهذه المكتبات بطبيعتها الحال لا يمكنها استخدام الطبقات الكاملة لأنها فى الواقع لا تحتاج إلى التفاصيل الدقيقة الواردة فيها، كما لا تتناسب مع حجم مقتنياتها من الأوعية الفكرية.

ويصدر هذا الوسيط فى التصنيف العشرى القياسى، نكون قد عالجت أدوات وخطط التصنيف على كل مستوياتها لتناسب مع المكتبات العربية على كافة أحجامها (الصغيرة والمتوسطة والكبيرة). ومن هنا ظهر عديد من خطط التصنيف الحصرية والتركيبية على مر العصور وتفاوتت فى نصيبها من الشهرة والانتشار، ومن أهم هذه التصانيف:

١ - تصنيف ديوى العشرى

٢ - تصنيف مكتبة الكونجرس

٣ - التصنيف العشرى العالمى

٤ - التصنيف الواسع (كتر)

٥ - التصنيف النبيلوجرافى (بليس)

٦ - التصنيف الموضوعى (براون)

٧ - تصنيف الشارحة (رانجاناثان)

٨ - التصنيف الدولى (رايدر)

وحيث أن تصنيف ديوى العشرى يعتبر من أقدم التصنيف وأكثرها ذوباً وانتشاراً وخاصة فى منطقتنا العربية، فقد اهتم المكتبيون العرب بهذه الخطة وقدموها للقارئ والمكتبة العربية، واهتموا بتدريسها لطلاب كلياتها ومعاهدها .

ولأن معظم الأعمال التى قدمت عن خطة تصنيف ديوى العشرى أو كلها قد انحصرت فى الطباعات الموجزة نذكر منها :

١ - فؤاد إسماعيل فهمى (ط ١٢-١٩٩٦ م)

٢ - المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم :

(ط ١١-١٩٨٤ م)

(ط ١٢-١٩٩٧ م)

فإننى أقدم هذه الطبعة الموجزة المقابلة للطبعة الثالثة عشر، وهى ليست ترجمة حرفية كما ذكرت من قبل، وإنما قمت بإدخال بعض التعديلات وقدمت بعض الإضافات وخاصة فى مجال العلوم العربية والإسلامية لكى تتناسب مع مكتبتنا العربية والإسلامية .

التعديلات والترجمات العربية :

بعد أن حظى تصنيف ديوى العشرى بالنجاح والانتشار بسبب بساطته ومرونته، لم يكن من الطبيعى أن يبقى حبيساً فى الولايات المتحدة، فذاعت شهرته فى كل مكان، فقد أخذت بريطانيا فى تنفيذه فى مكتباتها عام ١٨٧٧ م رغم وجود تصنيف مكتبة المتحف البريطانى . وفى الهند تم تطبيق هذه الخطة فى مكتباتها عام ١٩١٥ م رغم وجود تصنيف الشارحة الذى وضعه المكتبى الهندى البارع رانجاناثان .

ولم يكن من الطبيعى أيضاً أن يبقى العالم العربى بعيداً عن هذه الاتجاهات، فقد كانت مصر من أوائل الدول العربية التى تعرضت لتعديل وترجمة ديوى العشرى، فقد قامت دار الكتب المصرية فى عام ١٩٢٩ م بوضع جداول لتصنيف ديوى العشرى وأضافتها إليها بعض التعديلات . إلا أن الانتشار الكبير لهذا التصنيف فى مصر والعالم العربى لم يحدث إلا اعتباراً من الستينيات عندما قام الدكتور محمود الشنيطى والدكتور أحمد كابش بترجمته وتعديله، وبعد ذلك توالت التعديلات والترجمات فى الدول العربية، وهى إما ترجمات قامت بمجهودات فردية، أو ترجمات جماعية أو

تحت إشراف رسمي . وفيما يلي تقدم موجزاً لبعض هذه التعديلات والترجمات على سبيل المثال لا الحصر:

- ١ - إسماعيل الدباس، ١٩٨٥ م
- ٢ - حسن رشاد، ١٩٦١ م
- ٣ - خالد الحديدي، ١٩٤٩، ١٩٦٩ م
- ٤ - شعبان خليفة ومحمد العايدى، ١٩٩٦ م
- ٥ - عامر قندلجى، ١٩٧٧ م
- ٦ - عبدالدايم أبو العطا، ١٩٦٨ م
- ٧ - على إمام عطية، ١٩٦٨ م
- ٨ - فؤاد إسماعيل فهمى، ١٩٧٣، ١٩٧٩، ١٩٨٦، ١٩٩٦ م
- ٩ - فيليب دى طرازى، ١٩٤٧ م
- ١٠ - محمود الأخرس، ١٩٧٩ م
- ١١ - محمود الشنيطى وأحمد كاش، ١٩٥٩، ١٩٦٣، ١٩٧٠، ١٩٧٧ م
- ١٢ - المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ١٩٨٤ م
- ١٣ - يوسف داغر، ١٩٤٧ م

ومعظم هذه الترجمات والتعديلات تمت للطبعات الموجزة، وأنها صدرت جميعها أو معظمها دون الكشف النسبى، وهى بذلك تكون قد فقدت جزءاً أو ركناً أساسياً من أركان الخطة، وتراوحت التعديلات العربية الواردة فى هذه الترجمات بين التفصيل فى بعض الموضوعات، والإيجاز والحذف والاختصار فى موضوعات أخرى .

وقد اتفقت معظم التعديلات العربية على موضوع اللغة العربية وخصصت له الأرقام ٤١٠ - ٤١٩، كذلك اتفقت على موضوع الأدب العربى وخصصت له الأرقام ٨١٠ - ٨١٩، بينما اختلفت فيما بينها على موضوع الدين الإسلامى، فبعضها خصص له ٢١٠ - ٢١٩، والبعض الآخر خصص له الأرقام ٢١٠ - ٢٦٩، كذلك اختلفت فى موضوع التاريخ الإسلامى والعربى، فالبعض خصص له الرقم ٩٥٦، والبعض الآخر خصص له الرقم ٩٥٣

و بسبب كثرة هذه التعديلات، ونظراً لاختلافها وتباينها وعدم تجانسها، نشأت فوضى كبيرة فى المكتبات العربية، وكان من الأفضل أن تستقر فيما بينها على تعديل محدد يرضى جميع الاتجاهات ويفى باحتياجات المكتبة العربية حتى لا تختلط بين هذه التعديلات وتلك . وعلى الرغم من أن بعض المكتبات العربية قد استقرت على تصنيف مجموعاتها طبقاً لأحد هذه التعديلات أو تلك، إلا أننا نرى من الأفضل تبني وجهة النظر

التي تعطى تفصيلات وتقسيمات فرعية أكبر للعلوم الإسلامية والعربية، وخاصة علوم الدين الإسلامي، لما تزخر به المكتبة الإسلامية من نفاث الكتب والموضوعات الدقيقة التي تحتاج لمثل هذه التفصيلات، بينما لاقتنى مكتباتنا العربية مجموعات كبيرة في الدين المسيحي تتطلب كل هذه التفصيلات الواردة في الطبعة الأصلية.

ومن هنا، ولهذه الأسباب استقر الرأي على الأخذ بالتعديلات الآتية في هذه الطبعة، نظراً لأهميتها كما سبق أن أسلفنا، وأيضاً لشيوع استخدامها في عديد من المكتبات العربية:

- ٠٣١ الموسوعات ودوائر المعارف العربية
كان الرقم مشغولاً بدوائر المعارف الأمريكية وضمت إلى ٠٣٢
- ٠٥١ الدوريات العربية
كان الرقم مشغولاً بالدوريات الأمريكية وضمت إلى ٠٥٢
- ٠٦١ المنظمات والجمعيات العربية
كان الرقم مشغولاً بالمنظمات والجمعيات الأمريكية ونقلت إلى ٠٦٢
- ٠٧١ الصحافة والصحف العربية
كان الرقم مشغولاً بالصحافة والصحف الأمريكية ونقلت إلى ٠٧٢
- ٠٨١ المجموعات العامة باللغة العربية
كان الرقم مشغولاً بالمجموعات الأمريكية وضمت إلى ٠٨٢
- ٠٩١, ١ المخطوطات العربية
رقم جديد
- ١٨٩, ١ الفلسفة الإسلامية
رقم جديد
- ١٩١ الفلسفة الغربية الحديثة في العالم العربي
٢٦٩ - ٢١٠ الدين الإسلامي
- ٢١٠ - ٢١٩ المبادئ والقواعد، الأخلاق والآداب، الدعوة، الثقافة الإسلامية، دور العبادة والزيارة، الدفاع عن الإسلام، الدعوات السلفية، قضايا الإصلاح
- ٢٢٠ - ٢٢٩ علوم القرآن
- ٢٣٠ - ٢٣٩ علوم الحديث
- ٢٤٠ - ٢٤٩ أصول الدين والفرق الإسلامية
- ٢٥٠ - ٢٥٩ الفقه والعبادات والمذاهب الإسلامية

٢٦٠ - ٢٦٩ التصوف الإسلامي

[ملحوظة: إتماماً للفائدة سنورد عقب بيان هذه التعديلات جدول مقارنة بأرقام تصنيف علوم الدين الإسلامي بين الطبقات الموجزة ٢١٠-٢١٩، والطبقات الموسعة ٢١٠-٢٦٩]

الاقتصاد الإسلامي	٣٣٠, ١٢١
البنوك الإسلامية	٣٣٢, ١
المدارس الدينية الإسلامية	٣٧١, ٠٧١
العطلات الدينية الإسلامية	٣٩٤, ٢٦٥١
اللغة العربية	٤١٠ - ٤١٩
تاريخ العلم عند العرب	٥٠٩, ٥٣
التقويم الهجرى	٥٢٩, ٣٢١
تاريخ الطب عند العرب	٦١٠, ٩٥٣
الطهى طبقاً للشريعة الإسلامية	٦٤١, ٥٦٥
كان الرقم خالياً	
الاختزال فى اللغة العربية	٦٥٣, ٤١
الطباعة بالحروف العربية	٦٨٦, ٢١١
رقم جديد	
الفن الإسلامى	(٧٠٤, ٩٤٨١)
رقم اختياري	
العمارة الإسلامية	٧٢٣, ٣
الخطوط العربية	٦٢٥, ٦١٩١
استخدمت التقسيمات الفرعية للرقم لأنواع الخطوط العربية	
الأدب العربى	٨١٠ - ٨١٩
تراجم علماء النفس والفلاسفة العرب	٩٢١, ١
تراجم رجال الدين الإسلامى	٩٢٢, ٦ - ٩٢٢, ١
الأدباء العرب	٩٢٨, ١
كان الرقم مشغولاً بالأدباء الأمريكيين ونقلوا إلى ٩٢٨, ٢	
وتقسيماته الفرعية لدول الجزيرة العربية	٩٥٣

جدول مقارن لأرقام علوم الدين الإسلامى
بين الأرقام الموجزة والموسعة

الموضوع	الأرقام الموسعة	الأرقام الموجزة
الدين الإسلامى	٢١٠	٢١٠
التقسيمات الموحدة	٢١٠,١ - ٢١٠,٩	٢١٠,١ - ٢١٠,٩
المبادئ والقواعد	٢١١	٢١٠,١
الأخلاق والآداب	٢١٢	٢١٨,١
الدعوات الإسلامية	٢١٣	٢١٨,٣
الثقافة الإسلامية	٢١٤	٢١٠,٤
دور العبادة والزيارة	٢١٥	٢١٨,٣
الدفاع عن الإسلام	٢١٦	٢١٨,٦
الدعوات السلفية	٢١٧	٢١٨,٧٢
الدعوات الدينية السياسية	٢١٨	٢١٨,٧٤
قضايا الإصلاح الاجتماعى والاقتصادى والسياسى	٢١٩	٢١٨,٨٤ - ٢١٨,٨٥
علم القرآن	٢٢٠ - ٢٢٩	٢١٢
المصاحف	٢٢١	٢١٢,١
الجمع والتدوين	٢٢٢	٢١٢,٢
ترجمة معانى القرآن	٢٢١,٤	٢١٢,٤
نزول القرآن	٢٢٣	٢١٢,٥
ألفاظ القرآن	٢٢٤	٢١٢,٦
بلاغة القرآن	٢٢٥	٢١٢,٦
فقه القرآن	٢٢٦	٢١٢,٧
التجويد والقراءات	٢٢٨	٢١٢,٨
مباحث قرآنية عامة	٢٢٩	٢١٢,٩
تفسير القرآن	٢٢٧	٢١٢
علوم الحديث	٢٣٠ - ٢٣٩	٢١٣
مصطلح الحديث	٢٣١	٢١٣,١
إسناد الحديث	٢٣٢	٢١٣,٢
رواية الحديث	٢٣٣	٢١٣,٣

(تابع) جدول مقارن لأرقام علوم الدين الإسلامى
بين الأرقام الموجزة والموسعة

الموضوع	الأرقام الموسعة	الأرقام الموجزة
الجرح والتعديل	٢٣٤	٢١٣,٣
كتب الصحاح الستة	٢٣٥	٢١٣,٤
المسانيد الأربعة	٢٣٦	٢١٣,٥
مسانيد وجوامع أخرى	٢٣٧	٢١٣,٦
مجموعات مسانيد وجوامع أخرى	٢٣٧,٩ - ٢٣٧,٢	٢١٣,٧
أحاديث الشيعة	٢٣٨,٥ - ٢٣٨,١	٢١٣,٨
أحاديث طوائف أخرى	٢٣٨,٩	٢١٣,٩
السيرة النبوية	٢٣٩	٢١٩
أصول الدين	٢٤٠ - ٢٤٩	٢١٤
الإلهيات	٢٤١	٢١٤,٣
النبوات	٢٤٢	٢١٤,٥
السمعيات	٢٤٣	٢١٤,٧
الأسماء والكنى	٢٤٣	٢١٤,٨
الإمامة والخلافة	٢٤٤	٢١٤,٩
الفرق الإسلامية	٢٤٥ - ٢٤٩	٢١٥
المرجئة	٢٤٥,١	٢١٥,٠٢
الجبرية والجهمية	٢٤٥,٢	٢١٥,٠٢
أهل الحديث	٢٤٥,٦	٢١٥,٠٣
الكلابية	٢٤٥,٧	٢١٥,٠٤
الأشاعرة	٢٤٥,٨	٢١٥,٠٥
الماتريدية	٢٤٥,٩	٢١٥,٠٦
التجارية	٢٤٥,٣	٢١٥,٠٧
البكرية	٢٤٥,٥	٢١٥,٠٨
المعتزلة	٢٤٦	٢١٥,٠٩
الشيعة	٢٤٧	٢١٥,١
الإمامية	٢٤٧,٨	٢١٥,١
الزيدية	٢٤٧,٧	٢١٥,١

(تابع) جدول مقارن لأرقام علوم الدين الإسلامى
بين الأرقام الموجزة والموسعة

الموضوع	الأرقام الموسعة	الأرقام الموجزة
الإسماعيلية	٢٤٧,٩	٢١٥,١
الخوارج	٢٤٨	٢١٥,٥
العلويون	٢٤٧,٩٦	٢١٥,٣
الدروز	٢٤٧,٩٨	٢١٥,٥
الفرق الملحدة	٢٤٩	٢١٥,٦
الفقه والعبادات والمذاهب	٢٥٩ - ٢٥٠	٢١٧ - ٢١٦
أصول الفقه	٢٥١	٢١٦,١
العبادات	٢٥٢	٢١٦,٢
المعاملات	٢٥٣	٢١٦,٣
الأحوال الشخصية	٢٥٤	٢١٦,٥
الجنايات	٢٥٥	٢١٦,٦
الجهاد	٢٥٦	٢١٦,٧
الأحكام السلطانية والنظم الإسلامية	٢٥٧	٢١٦,٨
المذاهب الفقهية	٢٥٨	٢١٧
الفقه الحنفى	٢٥٨,١	٢١٧,١
الفقه المالكى	٢٥٨,٢	٢١٧,٢
الفقه الشافعى	٢٥٨,٣	٢١٧,٣
الفقه الحنبلى	٢٥٨,٤	٢١٧,٤
الفقه الشيعى	٢٥٨,٨-٢٥٨,٦	٢١٧,٥
فقه الخوارج	٢٥٨,٩١	٢١٧,٨
فقه الدروز	٢٥٨,٩٣	٢١٧,٧
الفتاوى الإسلامية	٢٥٩	٢١٧,٩
التصوف الإسلامى	٢٦٩-٢٦٠	٢١٨,٩

ديوى وتصنيفه العشرى :

الواقع أن تصنيف ديوى العشرى ظهر فى الوقت المناسب، فقد كانت المكتبات الأمريكية تتحول من النظام المخزنى المغلق إلى نظام الرفوف المفتوحة حيث يتعامل القارئ مباشرة مع مقتنيات المكتبة ويسهل الوصول إلى ما يحتاجه مباشرة.

ففى صباح اليوم العاشر من عام ١٨٥١ م ولد ملثل ديوى فى مدينة أدامز بولاية نيويورك، وفى أحد أيام عام ١٨٧٦ م ولدت خطة ديوى فى صورتها المتواضعة، كطفل رضيع حديث الولادة وصدرت فى أربعة وأربعين صفحة. وقد اشتغل ديوى بالتدريس عندما بلغ السابعة عشر من عمره، ثم التحق بكلية امهرست عام ١٨٧٠ م، وتخرج فيها عام ١٨٧٤ م. وقد عمل وهو طالب فى هذه الكلية مساعداً لأمين المكتبة بها. وقد ولدت فكرة تصنيفه عندما لم يعجبه نظام التصنيف المغلق المطبق فى مكتبة كلية امهرست، ولذلك فكر فى وضع نظام تصنيف جديد، يبنى على أسس علمية، ويضع موضوع الكتاب فى المقام الأول. ونما الوليد وكبير وازدهر ومضى على مولد التصنيف حتى الآن مايقرب من مائة وعشرين عاماً. وصدرت منه الطبعة الحادية والعشرين - فى عام ١٩٩٦ م فى أربعة مجلدات [حوالى ٤٠٣٧ صفحة]، كما صدرت منه الطبعة الثالثة عشر الموجزة [١٠٢٣ صفحة] أى تضاعفت الخطة حوالى مائة مرة فى عمرها المديد. وقد توالى على تحرير طبعات تصنيف ديوى مجموعة من المتخصصين الأفاضل، ابتداء من ملثل ديوى نفسه مروراً بكستر وكومارومى، وانتهاءً بجوان ميتشل فى الطبعة الأخيرة. وتقع المسئولية الفعلية فى الوقت الحالى لتطوير تصنيف ديوى العشرى على عاتق قسم التصنيف العشرى فى مكتبة الكونجرس، والذى يتضمن عملية إعداد بطاقات فهرس مكتبة الكونجرس وتزويدها بأرقام تصنيف ديوى العشرى .

وقد بنى تصنيف ديوى على مبادئ أساسية هى:

١ - الشمولية فى استيعاب جميع الموضوعات والمباحث الموضوعية: فهو أساساً تصنيف حصري، يقوم على حصر كل جزئيات المعارف البشرية .

٢ - العشرية فى أسلوب تقسيم المعرفة: فقد قسم ديوى المعرفة البشرية إلى عشرة أقسام رئيسية، ثم قسم كل قسم من هذه الأقسام إلى عشرة فروع، ثم قسم الفروع إلى شعب .

٣ - الثلاثية فى تكوين الأقسام الرئيسية: فقد بنى ديوى قاعدته فى الترقيم بحيث لا يقل الرمز المعطى لأى موضوع عن ثلاثة أرقام (خانات) وإذا زادت جزئيات الموضوع عن ذلك توضع علامة عشرية بعد الرقم الثالث (وهى من أحد أسباب تسمية الخطة بالتصنيف العشرى) .

- ٤ - المرونة: حيث تسمح الخطة بإضافة أى موضوع جديد إلى الخطة، وذلك من خلال التقسيمات العشرية التى تسمح بإضافة موضوعات جديدة إلى مالانهاية، وأيضاً من خلال نظام إعادة التسكين أو الإضافة أو الإلغاء.
- ٥ - الهرمية فى تفرع المعرفة البشرية من العام إلى الخاص: ففى أرقام الموضوع كلما أضيف رقم إلى الجانب الأيمن، أصبح عندنا موضوع جديد أكثر تخصصاً من الموضوع المتفرع منه وينشأ عن ذلك الشكل الهرمى الناتج عن تفرع الموضوعات؛ مثال:

العلوم التطبيقية	٦٠٠
العلوم الهندسية	٦٢٠
الفيزياء التطبيقية	٦٢١
الهندسة الكهربائية، الإلكترونية، الكهرومغناطيسية	٦٢١,٣
الهندسة الإلكترونية وهندسة الاتصالات	٦٢١,٣٨
الهندسة الإلكترونية	٦٢١,٣٨١
إلكترونات الموجات القصيرة والطويلة	٦٢١,٣٨١٥

ومن الأسباب التى ساعدت على انتشار تصنيف ديوى وشيوع استخدامه^(١) بساطة الرمز المستخدم (يستخدم الأرقام العربية فقط وهو ما يعرف بالترقيم النقى) وسهولة فهمه فضلاً عن الاستمرار فى مراجعة الخطة بشكل دورى، وأيضاً تكامل الأرقام وثباتها وعدم تغييرها والإخلال بالبناء العام، بالإضافة إلى التركيز على الجوانب التطبيقية العملية، وكذلك التنقيحات والإضافات والتعديلات التى تدخل على الخطة من آن لآخر مما جعلها خطة عصرية مرنة قابلة للتأقلم، تتسم بالحيوية وتواكب الانفجار المعرفى الذى يواجهنا كل يوم. وليس أدل على ذلك من تطور عدد صفحات الخطة وتتابع صدور الطباعات وتزايد عدد النسخ المباعة، وذلك مما يظهر فى الجدول التالى:

(١) يستخدم تصنيف ديوى العشرى فى جميع قارات العالم وتستخدمه أكثر من ٢٠٠,٠٠٠ مكتبة فى ١٣٥ دولة وعدل وترجم إلى أكثر من ثلاثين لغة كما ورد فى مقدمة الطبعة الحادية والعشرين (ص ٣١). كما أن ٩٥ ٪ من المكتبات العامة والمدرسية، ٢٥ ٪ من مكتبات الكليات والمكتبات الجامعية، ٢٠ ٪ من المكتبات المتخصصة تستخدم هذا التصنيف.

بيان تفصيلي بطبعات ديوى العشرى

الطبعة	التاريخ	عدد الصفحات	عدد النسخ	المحرر
١	١٨٧٦م	٤٤	١٠٠٠	مقل ديوى
٢	١٨٨٥م	٣١٤	٥٠٠	مقل ديوى
٣	١٨٨٨م	٤١٦	٥٠٠	مقل ديوى
٤	١٨٩١م	٤٦٦	١٠٠٠	ايثيلين ماى سيمور
٥	١٨٩٤م	٤٦٧	٢٠٠٠	ايثيلين ماى سيمور
٦	١٨٩٩م	٥١١	٧٦٠٠	ايثيلين ماى سيمور
٧	١٩١١م	٧٩٢	٢٠٠٠	ايثيلين ماى سيمور
٨	١٩١٣م	٨٥٠	٢٠٠٠	ايثيلين ماى سيمور
٩	١٩١٥م	٨٥٦	٣٠٠٠	ايثيلين ماى سيمور
١٠	١٩١٩م	٩٤٠	٤٠٠٠	ايثيلين ماى سيمور
١١	١٩٢٢م	٩٨٨	٥٠٠٠	جينى دور كاس فيلوز
١٢	١٩٢٧م	١٢٤٣	٩٣٤٠	جينى دور كاس فيلوز
١٣	١٩٣٢م	١٦٤٧	٩٧٥٠	جينى دور كاس فيلوز
١٤	١٩٤٢م	١٩٢٧	١٥٦٣٢	قنسطنطين مازنى
١٥	١٩٥١م	٧١٦	١١٢٠٠	ميلتون فرجسون
١٥	١٩٥٢م	٩٢٧	١١٠٤٥	جودفرى ديوى
مراجعة				
١٦	١٩٥٨م	٢٤٣٩	٣١٠١١	بنجامين كستر
١٧	١٩٦٥م	٢١٥٣	٣٨٦٧٧	بنجامين كستر
١٨	١٩٧١م	٢٧١٨	٥٢٨٩٢	بنجامين كستر
١٩	١٩٧٩م	٣٣٨٥	٥١١٢٩	بنجامين كستر
٢٠	١٩٨٩م	٣٣٨٨	٣٤٧٠٦٥(*)	جون كومارومى
٢١	١٩٦٦م	٤٠٣٧	—	جوان ميتشل

(*) المبيعات حتى ديسمبر ١٩٩٥ م .

كيف نصنف باستخدام ديوى العشرى :

الواقع أن هذا الموضوع كبير جداً ومن غير المعقول أن يعالج فى فقرة ضمن مقدمة الخطة، وأعد القارئ الزميل بأننى سأفرد لهذا الموضوع كتاباً منفصلاً يتناوله بالتفصيل. وفى عجالة، لا بد للمصنف أن يبدأ بتحديد موضوع الكتاب الذى بين يديه وذلك باستخدام المصادر المساعدة مثل تحليل عنوان العمل، قائمة المحتويات والتعرف على أبواب وفصول الكتاب، قراءة المقدمة والتمهيد قراءة واعية، ببليوجرافيات وحواشى ومراجع الكتاب، فضلاً عن مصادر أخرى متاحة مثل النسخ الأخرى المفهرسة للعمل، الفهرسة أثناء النشر وغيرها من المصادر. وبعد التعرف على موضوع الكتاب تأتى الخطوة الثانية وهى تحديد قطاع المعرفة الذى ينتمى إليه الكتاب. ويجب أن ندرك أن تحديد قطاع المعرفة من الأمور الصعبة والتى تتطلب دراية وخبرة وتمرساً، وعند تحديد قطاع المعرفة إما أن يتجه المصنف مباشرة إلى الجداول الرئيسية، ومن خلال الخلاصات الثلاث يستطيع أن يحدد رقم التصنيف. وفى جميع الأحوال على المصنف الرجوع إلى الجداول الرئيسية للتأكد من صحة الرقم الذى اختاره.

أما إذا كان العمل يتناول موضوعين أو أكثر فيجب اتباع التعليمات الآتية:

١ - إذا كان الكتاب يتعامل مع موضوعات ذات وجهات متباينة ومتداخلة، يؤثر أحدهما فى الآخر، صنف الكتاب مع الموضوع المتأثر، وهو ما يعرف بقاعدة التطبيق Rule of application (انظر قائمة المصطلحات).

٢ - صنف الكتاب الذى يتناول موضوعين، مع الموضوع الرئيسى والمعالج معالجة كاملة.

٣ - فى حالة ما إذا كانت المعالجة متساوية للموضوعين، ولا يؤثر أحدهما فى الآخر، صنف الكتاب فى الموضوع الذى ورد أولاً فى الجداول الرئيسية، وهو ما يعرف بقاعدة الأول من اثنين First of two (انظر قائمة المصطلحات).

٤ - وفى حالة وجود ثلاثة موضوعات أو أكثر، والتى تكون كلها تقسيمات فرعية لموضوع واسع، صنف العمل مع رقم الموضوع الواسع الذى يشملهم جميعاً، وهو ما يعرف بقاعدة الثلاثة Rule of three (انظر قائمة المصطلحات).

وعند غياب كل الشروط السابقة، وعند وجود أرقام تصنيف متعددة ومحتملة للكتاب الذى نصفه فإننا نلجأ إلى:

أ- قاعدة الصفر Rule of Zero (انظر قائمة المصطلحات) وهى القاعدة التى تشير إلى أن التقسيمات الفرعية التى تبدأ بصفر يجب تجنبها إذا كان هناك اختيار بين الصفر

(٠) والتقسيمات الفرعية التي تبدأ بالرمز ١ - ٩ بشرط أن تكون في التسلسل الهرمي نفسه. وبالمثل التقسيمات الفرعية التي تبدأ بصفرين (٠٠) يجب تجنبها إذا كان هناك اختيار بين الصفرين (٠٠) والصفر (٠).

ب - جدول الملاذ الأخير: وهو الملجأ الأخير الذي يلجأ إليه المصنف مع الحرص الشديد، في حالة عدم وجود الحالات السابقة وطبقاً للأسبقية التالية:

- ١ - أنواع الأشياء
- ٢ - أجزاء الأشياء
- ٣ - المواد التي تصنع منها الأشياء
- ٤ - خواص الأشياء (الأنواع - الأجزاء - المواد)
- ٥ - المعالجة للأشياء (الأنواع - الأجزاء - المواد)
- ٦ - العمليات على الأشياء (الأنواع - الأجزاء - المواد)
- ٧ - الآلات والأدوات المستخدمة في العمليات.

البناء الأساسي للخطة :

لقد أسس ديوى البناء العام للخطة منذ الطبعة الأولى وحتى الآن على تقسيم المعرفة البشرية إلى عشر أقسام وفقاً لتسلسل منطقي منهجي معين، وطبقاً لما بين هذه الأقسام من علاقات، وهذه الأقسام هي:

- ٠٠٠ المعارف العامة
 - ١٠٠ الفلسفة وعلم النفس
 - ٢٠٠ الديانات
 - ٣٠٠ العلوم الاجتماعية
 - ٤٠٠ اللغات
 - ٥٠٠ الرياضيات والعلوم الطبيعية
 - ٦٠٠ العلوم التطبيقية (التكنولوجيا)
 - ٧٠٠ الفنون الجميلة
 - ٨٠٠ الآداب والبلاغة
 - ٩٠٠ الجغرافيا والرحلات، التراجم، التاريخ
- ثم يستمر البناء في تقسيم هذه الأقسام الرئيسية إلى عشرة فروع، هكذا:
- ٦٠٠ العلوم الطبيعية
 - ٦١٠ العلوم الطبية، الطب

- ٦٢٠ الهندسة والعمليات ذات الصلة
٦٣٠ الزراعة
٦٤٠ الاقتصاد المنزلى والحياة العائلية
٦٥٠ إدارة الأعمال والخدمات المساعدة
٦٦٠ الهندسة الكيميائية
٦٧٠ الصناعات
٦٨٠ الصناعات لاستخدامات معينة
٦٩٠ المباني

ويستمر البناء أيضاً فى تقسيم هذه الفروع إلى عشر شعب، هكذا:

- ٦١٠ العلوم الطبية
٦١١ التشريح البشرى
٦١٢ الفسيولوجيا البشرية
٦١٣ تعزيز الصحة
٦١٤ الطب الشرعى، حدوث المرض، الطب الوقائى
٦١٥ علم الصيدلة
٦١٦ علم الأمراض
٦١٧ فروع طبية متفرقة، الجراحة
٦١٨ أمراض النساء والولادة
٦١٩ الطب التجريبي

وإذا ماتطلب تقسيم الموضوع إلى موضوعات دقيقة أخرى، توضع علامة عشرية بعد الرقم الثالث ويقسم الموضوع الدقيق بالنالى إلى عشرة أقسام فرعية وهكذا طبقاً للتخصص الموضوعى؛ مثال:

- ٦١٦ علم الأمراض
٦١٦,١ أمراض جهاز القلب
٦١٦,١٣ أمراض الأوعية الدموية
٦١٦,١٣٢ التوتّر فى الأوعية الدموية

ونظرياً يمكن تقسيم الجزئيات الموضوعية طبقاً للتقسيم العشرى إلى مايقرب من عشرة ملايين جزئية موضوعية، ولايمكن أن نتخيل أن المعرفة البشرية يمكن أن تصل إلى مثل هذا العدد من الموضوعات فى يوم من الأيام.

كيف رتبت الطبعة الثالثة عشر :

يقع تصنيف ديوى العشرى فى طبعته الثالثة عشر الموجزة فى مجلد واحد (١٠٢٢ صفحة) ، عدا المقدمة وقائمة المصطلحات (٥٢ صفحة) . ورتبت محتوياته فى ثمان أجزاء رئيسية :

(أ) ملامح جديدة للطبعة الثالثة عشر : شرح موجز للملامح الخاصة والتغيرات التى طرأت على الطبعة .

(ب) مقدمة : وصف للخطة وكيفية استخدامها .

(ج) قائمة المصطلحات : تعريف موجز للمصطلحات المستخدمة فى الخطة .

(د) فهرس للمقدمة وقائمة المصطلحات .

(هـ) الجداول المساعدة : الجداول الأربعة المساعدة ذات الرموز التى يمكن إضافتها إلى أرقام التصنيف للتعبير عن رقم مخصص .

(و) الجداول الرئيسية : تنظيم المعرفة من ٠٠٠ - ٩٩٠ .

(ز) الكشاف النسبى : قائمة هجائية بالموضوعات والمباحث الموضوعية الواردة فى الجداول الرئيسية والمساعدة .

(ح) الدليل الإرشادى : يشرح سياسات وممارسات قسم التصنيف العشرى فى مكتبة الكونجرس ، ويعطى نصائح وتوجيهات للمصنفين للاسترشاد بها فى تصنيف الموضوعات الصحية ، ورتبت المعلومات فى الدليل طبقاً لأرقام تصنيف الخطة .

بناء وتركيب الأرقام :

إذا كان تصنيف ديوى تصنيفاً حصرياً ، فهو بشكل آخر تصنيف تركيبى وجهى ، يسمح ببناء وتركيب الأرقام والتعبير عن الأوجه الشكلية والموضوعية . ومن أهم اتجاهات ديوى فى بناء وتركيب الأرقام هى التوسع فى عدد الجداول المساعدة التى وصلت إلى سبعة جداول ، واكتفى بأربعة فقط فى الطبقات الموجزة هى :

١ - جدول التقسيمات الموحدة

٢ - جدول المناطق والأماكن الجغرافية

٣ - جدول تقسيمات الآداب الفردية

٤ - جدول تقسيمات اللغات الفردية

والواقع أن الجدولين الأول والثانى قد نشأ مع الخطة منذ بدايتها ويعتبران إضافات وتوسعات يفيدان فى عملية البناء والتركيب . فىمكن الإضافة من الجدول الأول إلى أى رقم تصنيف فى الجداول الرئيسية ما لم توجد تعليمات بغير ذلك ؛ مثال :

* جوانب معينة لفلسفة ونظرية القانون [٣٤٠، ١٢]

أضف إلى رقم الأساس ٣٤٠، ١ الأرقام التى تلى ٠١ - فى الرمز ٠١٢ - ٠١٩ من الجدول الأول.

أما الجدول الثانى الخاص بالمناطق والأماكن الجغرافية فتضاف أرقام تصنيفه من خلال استخدام التقسيم الموحد ٠٩ - من الجدول الأول، أو مباشرة إلى أرقام الجداول الرئيسية عندما يشار بذلك؛ مثال:

* التعليم العالى فى المكسيك [٣٧٨، ٧٢]

أضف إلى رقم الأساس ٣٧٨ الرمز ٤ - ٩ من الجدول الثانى .

أما الجدول الثالث والخاص بتقسيمات الآداب الفردية فلا تستخدم هذه التقسيمات إلا مع قسم ٨٠٠ وطبقاً للتعليمات، وتضاف عادة لآداب لغات معينة فى ٨١٠ - ٨٩٠؛ وكذلك الحال فى الجدول الرابع فلا تستخدم تقسيمات اللغات الفردية إلا فى قسم ٤٠٠ وطبقاً للتعليمات، وتضاف عادة للغات معينة فى ٤١٠ - ٤٩٠

وتعتبر هذه الجداول المساعدة من أهم العوامل التى تسهل وتساعد على تركيب وبناء الأرقام فى تصنيف ديوى العشرى . وتمثل نوعاً من أنواع الإضافات . والواقع أن أرقام ورموز الجداول المساعدة لا تستخدم بمفردها، ولكنها تضاف إلى أرقام تصنيف الموضوعات المأخوذة من الجداول الرئيسية لتحقيق أكبر قدر من التخصيص للموضوع . وسيجد المصنف أحياناً أن الوصول إلى رقم محدد لموضوع ما يحتاج إلى بناء وتركيب لأنه لا يوجد بالتحديد فى الجداول الرئيسية، وأن عليه الرجوع إلى الجداول المساعدة، ومن خلال تعليمات، أضف إلى رقم الأساس، يمكن بناء وتركيب رقم الموضوع المخصص؛ مثال:

أضف إلى رقم الأساس ٣٠٤، ٨ الرمز ٣ - ٩ من الجدول الثانى؛ مثال: الهجرة إلى أستراليا ٣٠٤، ٨٩٤ ثم أضف صفراً (٠)، ثم أضف إلى الناتج الرمز ١ - ٩ من الجدول الثانى للتعبير عن مكان النشأة، مثال: الهجرة من الولايات المتحدة إلى أستراليا ٣٠٤، ٨٩٤٠٧٣ .

ومن هذا المثال يتضح أننا لو بحثنا فى الجداول الرئيسية عن رقم تصنيف يعبر عن الهجرة من الولايات المتحدة إلى أستراليا فإننا لن نجده، وإنما عن طريق بناء وتركيب الأرقام يمكن أن نصل إلى الرقم المخصص .

وتوجد أساساً أربع طرق لبناء الأرقام :

(أ) من التقسيمات الموحدة : يمكن إضافة الرموز من التقسيمات الموحدة مباشرة ما لم توجد تعليمات أخرى؛ أمثلة

- * فلسفة ونظرية التربية ٣٧٠، ١
- * دورية عن العلوم الطبيعية ٥٠٥
- * دائرة معارف تكنولوجية ٣٠٣
- (ب) من الجداول المساعدة ٢ - ٤؛ أمثلة
- * القانون الاجتماعى فى استراليا :
- أضف إلى رقم الأساس ٣٤٤ الرمز ٣ - ٩ من الجدول الثانى ٩٤، ٣٤٤ .
- * مباحث خاصة للغات الألمانية :
- أضف إلى رقم الأساس ٤٣٠، ٠٤ الرمز ١ - ٨ من الجدول الرابع؛ مثال :
- قواعد اللغة الألمانية ٤٣٠، ٠٤٥ .
- (ج) من أجزاء أخرى من الجداول الرئيسية؛ مثال:
- * الضرائب على منتجات، خدمات، صناعات معينة
- أضف إلى رقم الأساس ٣٣٦، ٢٧٨ الرمز ٠٠١ - ٩٩٩؛ مثال: الضرائب
- الصناعية على الفحم ٣٣٦، ٢٧٨٣٣٨٢٧٢٤
- (د) من جداول الإضافة فى الجداول الرئيسية الواردة فى الحواشى السفلى؛ مثال:
- قانون الانتخابات ٣٤٢، ٠٧ *
- * النجمة هنا تعبر عن الإضافة الواردة تحت ٣٤٢ - ٣٤٧، سنجد أن عند الرقم
- ٣٤٢ - ٣٤٧ تعليمات تسمح بإضافة بعض الرموز للتقسيمات الفرعية المميزة
- بنجمة* .
- أما بناء الأرقام عن طريق نظام الأسبقية، إذا لم توجد فرصة لإظهار أكثر من وجه
- أوخاصية فيصبح من الضروري الرجوع إلى نظام الأسبقية (إذ لا بد من اختيار إحدى
- هذه الخواص المتعددة) وتحدد تبصرات الأسبقية ترتيب الأسبقية بين الموضوعات؛
- مثال:
- * ما لم توجد تعليمات أخرى، صنف الموضوعات ذات الأوجه فى تقسيمين
- فرعيين أو أكثر من الرقم ٣٠٥، ٩ فى الرقم الذى يرد متأخراً؛ مثال:
- الببليوجرافيون العاطلون ٣٠٥، ٩٠٩١ (وليس ٣٠٥، ٩٠٦٩٤١) .
- وفى المثال السابق نجد أن الموضوع الأساسى هو مجموعة من الأشخاص؛
- والخاصيتان هما حالة العمل وحالة المهنة . ومهنة الببليوجرافى (٣٠٥، ٩٠٩١) تأتى بعد
- حالة البطالة فى التصنيف (٣٠٥، ٩٠٦٩٤١) ولذلك تم اختيار (٣٠٥، ٩٠٩١) .
- ونقدم هنا أيضاً نموذجاً لجدول الأسبقية الموجود تحت ٣٠٥؛ مثال:

* الجماعات الاجتماعية ٣٠٥

ما لم توجد تعليمات أخرى، لاحظ جدول الأسبقية التالى؛ مثال: الشباب الزوج من الرومان الكاثوليك من الطبقة الوسطى (٣٠٥,٢٣٥ وليس ٣٠٥,٣١؛ ٣٠٥,٥٥؛ ٣٠٥,٦٢؛ ٣٠٥,٨٩٦ أو ٣٠٥,٨٩٦):

٣٠٥,٩٠٨	- الأشخاص طبقاً للخصائص البدنية والعقلية
٣٠٥,٢	- الجماعات طبقاً للعمر
٣٠٥,٤ - ٣	- الجماعات طبقاً للجنس
٣٠٥,٥	- الطبقات الاجتماعية
٣٠٥,٦	- الجماعات الدينية
٣٠٥,٨	- الجماعات السلالية، العرقية، القومية
٣٠٥,٧	- الجماعات طبقاً للغة
٣٠٥,٩	- الجماعات المهنية والمتفرقة (ماعداد ٣٠٥,٩٠٨)

الاختيارات :

- ١ - من علامات المرونة التى تتسم بها خطة تصنيف ديوى العشرى هى تقديم بعض الاختيارات فى مواضع معينة داخل الجداول الرئيسية والمساعدة، وذلك للتركيز على اعتبارات ومعالجات معينة لمجموعات المكتبة غير واردة فى التصنيف المعيارى داخل الخطة، وفى بعض الأحيان لإعطاء رقم تصنيف أقصر.
- ٢ - ترد أيضاً بعض الاختيارات داخل الخطة للتركيز على معالجة محلية، جماعات سلالية أو عرقية معينة، لغة معينة، موضوعات معينة، أو خصائص أخرى .
- ٣ - ترد ملحوظات الأرقام الاختيارية بين قوسين وتبدأ بعبارة «اختيار» وقد يرد أكثر من اختيار، وفى هذه الحالة ترقم الاختيارات بالحروف الهجائية .
- ٤ - التبصرات الخاصة بالترتيب الهجائى أو الترتيب الزمنى لاتوضع بين قوسين ولكنها فى الواقع اختيارات، وإن كانت مجرد اقتراحات . ويوجد مثل على ذلك تحت ١٣٣, ١٠٥ والخاص بلغات برمجة معينة «رتب هجائياً طبقاً لأسماء لغات البرمجة» .
- ٥ - بعض المكتبات القومية والمسئولين عن الفهارس المركزية يحددون اختيارات معينة للأخذ بها، فعلى سبيل المثال، تقوم المكتبة القومية فى كندا باستخدام الرمز ٨١٠ ك «للأدب الكندى الصادر باللغة الإنجليزية»، واستخدام الرمز ٨٤٠ ك «للأدب الكندى الصادر باللغة الفرنسية» . هذه الأرقام الاختيارية تمت بواسطة مكتبة الكونجرس .

٦ - في معظم الأحيان، تقع مسئولية تنفيذ الاختيارات على عاتق المكتبة المحلية. وفي حالة الاحتياج إلى الأخذ بالاختيارات، فإن المكتبة تفضل الاختيارات الموجودة داخل الخطة على أن تقوم هي بمحاولات أو اقتراحات محلية.

ملاحج جديدة وأهم التغييرات في الطبعة الثالثة عشر :

حملت إلينا الطبعة الثالثة عشر عديداً من المراجعات، الإضافة والحذف، التعديل والتبسيط، إعادة استخدام الموضوعات، إعادة التحرير لحذف رؤوس العناوين غير المرغوبة .

أهم المراجعات في الطبعة الثالثة عشر :

الإدارة العامة	٣٥٤-٣٥٠
مراجعة كاملة، الإدارة العامة لا تزال تشغل الأرقام ٣٥٤-٣٥١، ولكن تغيرت التقسيمات الفرعية .	
التعليم	٣٧٠
أعيد تسكين تعليم النساء من ٣٧٦ إلى ٣٧١,٨٢٢؛ أعيد تسكين المدارس الدينية من ٣٧٧ إلى ٣٧١,٠٧؛ وسعت أرقام القراءة الأولية في ٤، ٣٧٢، كما وسعت فنون اللغة الابتدائية في ٦، ٣٧٢؛ وتغييرات أخرى تضم إعادة تسكين المدارس المنزلية من ٦٤٩,٦٨ إلى ٣٧١,٠٤؛ إعادة تسكين علم الاجتماع التربوي من ٣٧٠,١٩ إلى ٣٠٦,٤٣؛ إعادة تنظيم الرقم ٣٧٠,٧	
التعليم، البحث، الموضوعات ذات الصلة .	
علوم الحياة	٥٩٠ - ٥٦٠
٥٧٠ (علم الأحياء بشكل عام)، ٥٨١، ٥٩٠ روجعت مراجعة كاملة . بعض ملاحج المراجعة تحتوي على قلب نظام الاستشهاد من الكائنات الحية / العملية، إلى العملية / الكائنات الحية للعمليات البيولوجية الداخلية في ٥٧١-٥٧٥؛ تنظيم الأحياء الدقيقة، الفطريات والطحالب في ٥٧٩؛ وضع أرقام مخصصة أخرى للأسماك والثدييات؛ ترك الرقم ٥٧٤ الوارد في الطبعة الثانية عشرة خالياً .	

مراجعات مختارة فى الجداول المساعدة :

الجدول الأول : التقسيمات الموحدة :

- ٠١ - الفلسفة والنظرية
الاتصال والمصطلحات الفنية أضيفت إلى مضمون الرقم
- ٠٢ - متنوعات
- ٠٧ - الموضوع لأشخاص فى مهن معينة أضيف إلى مضمون الرقم
التعليم ، البحث ، الموضوعات ذات الصلة
البحث أضيف إلى مضمون الرقم
- ٠٧١ - التعليم
موسع من المدارس والمقررات، ليشمل التعليم والتدريس
- ٠٨٣٥ - الشباب من سن ١٢-٢٠
تغيير رأس الموضوع ، والأعمال الشاملة عن البالغين أعيد تسكينها
فى ٠٨٤ -
- ٠٨٤ - الأشخاص فى مراحل سنية معينة
الأعمال الشاملة عن البالغين أعيد تسكينها من ٠٨٣٥ -
- ٠٨٦ - الأشخاص طبقاً للخصائص الاجتماعية
رقم جديد
- ٠٨٧ - المعاقون ، المرضى ، الموهوبون
موسع من المعاقون والمرضى، ليشمل الموهوبين
- ٠٨٨ - الجماعات المهنية والدينية
رقم جديد

الجدول الثانى : الأماكن الجغرافية ، الأشخاص

- ٤٧ - أوروبا الشرقية ، روسيا
موسع
- ٤٩٥ - اليونان
جزر بحر إيجة ، كريت أعيد تسكينها من ٤٩٩ -

بلغاريا - ٤٩٩

أعيد تسكينها من ٤٩٧٧ - ، هذا الرقم سبق استخدامه لجزر بحر إيجة
(أعيد تسكينها في ٤٩٥ -)

مراجعات مختارة في الجداول الرئيسية :

الغرائب	٠٠١, ٩٤
تطوير جديد ، مع تقسيمات للوحوش	
شيكات الأماكن الواسعة	٠٠٤, ٦٧
رقم جديد ليشمل الانترنت	
نظم وسائل الإعلام المتعددة	٠٠٦, ٧
رقم جديد ، أعيد تسكينه من ٠٠٦, ٦	
التقسيمات الموحدة للديانات	٢٠٠, ٩ - , ١
الناشئة	٣٠٥, ٢٣
موسع	
[علم الاجتماع] التريوى	٣٠٦, ٤٣
أعيد تسكينه من ٣٧٠, ١٩	
المذاهب السياسية	٣٢٠, ٥
موسع	
الاضرابات	٣٣١, ٨٩٢
رقم جديد	
الاتحاد الأوربي	٣٤١, ٢٤٢
رقم جديد	
فروع القانون ، القوانين ، التنظيمات ، قانون أماكن معينة	٣٤٩ - ٣٤٢
وسع الرأس ليعكس محتوى التقسيمات الفرعية	
[قانون] العمل	٣٤٤, ٠١
رقم جديد	
الانتحار	٣٦٢, ٢٨
إدمان الكحول	٣٦٢, ٢٩٢
الأطفال المهملون وسوء معاملتهم	٣٦٢, ٧٦

الاغتصاب	٣٦٢, ٨٨٣
الكشف عن الجريمة (البحث الجنائى)	٣٦٣, ٢٥
الكوارث	٣٦٣, ٣٤
الملوثات	٣٦٣, ٧٣٨
تلوث بيئات معينة	٣٦٣, ٧٣٩
أرقام جديدة للمشاكل والخدمات الاجتماعية	
جرائم ضد الأشخاص	٣٦٤, ١٥
جرائم ضد الملكية	٣٦٤, ١٦
أرقام جديدة لأنواع الجرائم	
الجانحون الأحداث	٣٦٤, ٣٦
رقم جديد	
التأمين ضد الشيخوخة ، الموت ، المرض ، الإصابة	٣٦٨, ٣
موسعة لتوفير أرقام للتأمين على الحياة والصحة	
الملبس والمظهر الشخصى	٣٩١
موسع	
الكرنفالات	٣٩٤, ٢٥
رقم جديد	
العطلات	٣٩٤, ٢٦
رقم جديد ، مع تقسيمات فرعية لأنواع العطلات	
آداب السلوك (الاتيكيث)	٣٩٥
موسع	
معالجة [الأدب الشعبى] طبقاً للقارات، الدول، الأقاليم	٣٩٨, ٢٠٩٩-، ٢٠٩٣
القصص والحكايات من مناطق معينة أعيد تسكينها من ٢١، -	
	٣٩٨, ٢٧
لغات ألمانية (تيتونية) أخرى	٤٣٩
أعيد تسكين البيدش من ٤٣٧	
فصول السنة	٥٠٨, ٢
رقم جديد	

الكواكب	٥٢٣, ٤
موسع لتوفير أرقام معينة للكواكب الأخرى	
النظريات والفيزياء الرياضية	٥٣٠, ١
موسع لتوفير أرقام لنظرية النسبية وميكانيكا الكم	
البراكين ، الزلازل ، المياه والغازات الحارة	٥٥١, ٢
موسع لتوفير أرقام للبراكين والزلازل	
الكهرباء والظواهر الضوئية الجوية	٥٥١, ٥٦
رقم جديد	
التنبؤ والتنبؤات للطقس ، التقارير وإعدادها	٥٥١, ٦٣
التنبؤ والتنبؤات لظواهر معينة	٥٥١, ٦٤
علم تنظيم الأغذية	٦١٣, ٢
التغذية التطبيقية أعيد تسكينها من ٦٤١, ١	
أمراض الجهاز العضلي الهيكلي	٦١٦, ٧
الجوانب غير الجراحية للأعمال الشاملة عن جراحة التشوهات أعيد تسكينها من ٦١٧, ٣	
الجراحة طبقاً للأجهزة	٦١٧, ٤
جراحة تشوهات الجهاز العضلي الهيكلي أعيد تسكينها من ٦١٧, ٣	
تربية الحيوانات	٦٣٦
الأعمال ذات الوجهات المتباينة عن أنواع الثدييات المنزلية أعيد تسكينها من ٥٥٩	
الدواجن ، الدجاج	٦٣٦, ٥
الأعمال الشاملة عن أنواع الطيور المنزلية أعيد تسكينها من ٥٩٨	
الكلاب	٦٣٦, ٧
موسع لتوفير أرقام لسلاسل معينة	
ثدييات أخرى	٦٣٦, ٩
رقم جديد قسم مثل ٥٩٩ ، الحيوانات المرباة من أجل الفراء أعيد تسكينها من ٦٣٦, ٩٧ إلى ٦٣٦, ٠٨٨	
تربية الأسماك فى الأحواض المائية	٦٣٩, ٣٤
التربية المائية	٦٣٩, ٨

٦٣٩, ٩٧	[حفظ] أنواع معينة من الثدييات
	أرقام جديدة
٦٦٠, ٦	التكنولوجيا الحيوية
	رقم جديد
٧٢٦, ٥	مبانى الكنائس
٧٢٦, ٦	الكاتدرنات
	أرقام جديدة
٧٣٩, ٣	الساعات وساعات اليد
	أرقام جديدة
٧٤٥, ٥٩٢٨	[الحرف اليدوية] للنماذج والمنمنمات
	أرقام جديدة
٧٤٦, ٩ - ١	[المنسوجات] المنتجات والعمليات
	جدول الأسبقية تغير وعلى ذلك أصبحت الأفضلية دائماً لصالح العمليات
٧٨١, ٦٤٦	موسيقى الريجاي
	رقم جديد
٧٩٣, ٧٣٥	الألغاز
	رقم جديد
٧٩٦, ٠٤	أنواع عامة من الرياضات والألعاب
	رقم جديد
٧٩٦, ١٥	اللعب بالنماذج ، الأطقم ، الأجهزة المشابهة التى تعمل
	بالتحكم عن بعد
	رقم جديد
٧٩٦, ٢١	عجلة التزلج
٧٩٦, ٢٢	ألواح التزلج
٧٩٦, ٨١	المنازلة غير المسلحة
٧٩٦, ٨٣	الملاكمة
٧٩٦, ٨٦	المبارزة
٧٩٦, ٩٦٤	الكرنج
	أرقام جديدة للرياضات

قنص الحيوانات	٧٩٩, ٢
الأعمال الشاملة عن القنص التجارى والرياضى أعيد تسكينها من ٦٣٩	
الرحلات للعوالم للأرضية	٩١٩, ٩٠٤
أعيد تسكين الرحلات الفضائية بالبشر من ٦٢٩, ٤٥	
التاريخ العام للعالم الحديث ، العوالم للأرضية	٩٩٠ - ٩٤٠
تحديث التاريخ الفردى للدول ليضم التغيرات فى الإدارات وأشكال الحكومات والعصور التاريخية التى حدثت فى الجدول الثانى ؛ مثال :	
جمهورية التشيك وسلوفاكيا ٧, ٩٤٣ ، أوكرانيا ٧, ٩٤٧	

التبصرات (الملاحظات)

للتبصرات أهمية كبيرة ، لأنها تمدنا بالمعلومات غير الواضحة فى النظام الهرمى الرمزى أو فى رأس العنوان فيما يتصل بالترتيب، التركيب، التبعية وغيرها من الأمور. ووظيفة التبصرات الواردة فيما بعد تنحصر فى: (أ) تحديد وتعيين ماهو موجود فى القسم وتقسيماته الفرعية، (ب) تحديد المباحث الموضوعية فى ، غرفة الانتظار، بمعنى الموضوعات التى لم يصدر فيها مؤلفات تكفى ليكون لها رقمها الخاص، (ج) وصف ماهو موجود فى الأقسام الأخرى، (د) شرح التغيرات فى الجداول الرئيسية والمساعدة . وهناك تبصرات أخرى خاصة ببناء الأرقام ونظام الاستشهاد ونظام الأسبقية وكذلك الدليل الإرشادى، الاختيارات سيجدها القارئ فى مكانها. ويجب أن نعلم بأن التبصرات الواردة فى (أ) و(ج) لها قوة التسلسل الهرمى Hierarchichal force (انظر قائمة المصطلحات) بمعنى إمكانية تطبيقها على كل التقسيمات الفرعية لأرقام تصنيف محددة. أما التبصرات الواردة فى (ب) فليس لها قوة التسلسل الهرمى.

(أ) التبصرات التى تحدد ماهو موجود فى القسم :

١ - تبصرات التعريف والتى تشير إلى معنى القسم ؛ مثال :

٧, ١٠٤ المحيطيات

المدخلات، المخرجات، أدوات التخزين التى تعمل مع الحاسب الآلى وليست جزءاً من وحدة المعالجة المركزية أو التخزين الداخلى
٢ - تبصرات المجال والتى تشير إلى ضيق واتساع رقم التصنيف الذى لا يتضح فى العنوان ؛ مثال :

٧٠٠ الفنون، الفنون الجميلة والزخرفية

الوصف، التقييم النقدى، التقنيات، الإجراءات، الأجهزة، المعدات، المواد للفنون الجميلة، الزخرفية، الأدبية، التمثيلية، الترفيهية

٣ - تبصرات رؤوس العناوين السابقة، وتعطى للرؤوس التى تكون قد تغيرت إلى درجة تجعل الرأس الجديد يتشابه إلى حد ما مع الرأس القديم أو لا يشبهه على الإطلاق، ولا يكون هناك تغير فى المعنى بطبيعة الحال؛ مثال :

١٥٣، ٤ التفكير ، التأمل ، التعليل ، القيمة ، الحكم

رأس العنوان السابق: المعرفة [الإدراك]

٤ - تبصرات الأسماء المختلفة، وتستخدم للمترادفات وأشباه المترادفات؛ مثال :

٣٣٢، ٣٢ جمعيات المدخرات والقروض

أسماء مختلفة: جمعيات المباني والقروض، جمعيات القروض المنزلية، مؤسسات الرهون

٥ - تبصرات صنف هنا، وتستخدم لتدوين مباحث موضوعية أخرى فى القسم. هذه المباحث الموضوعية يمكن أن تكون أوسع أو أضيق؛ مثال :

٣٧١، ١٩٢ علاقات الآباء بالمدرسة

صنف هنا مشاركة الآباء فى المدارس، الأعمال الشاملة

عن علاقات المدرسين بالآباء

٦ - تبصرات صنف هنا تستخدم أيضاً لتشير إلى أين نصنف الأعمال ذات الوجهات المتباينة والأعمال الشاملة؛ مثال :

٣٩١ الأزياء والمظهر الشخصى

صنف هنا الأعمال ذات الوجهات المتباينة عن الأزياء، الملابس، الموضات.

والواقع أن الأعمال ذات الوجهات المتباينة تعالج الموضوعات من منظور متعدد القطاعات المعرفية؛ أما الأعمال الشاملة فتعالج الموضوعات من وجهة نظر متعددة ولكن من خلال قطاع معرفى واحد؛ مثال :

٦٤١، ٨١٥ الخبز والأطعمة الشبيهة

صنف هنا الأعمال الشاملة عن السلع المخبوزة

(ب) التبصرات التي تحدد المباحث الموضوعية في «غرفة الانتظار» :

١ - تبصرة الاشتمال، تحديد المباحث الموضوعية في «غرفة الانتظار» في الرقم الذي يوجد به التبصرة. أرقام غرفة الانتظار تمدنا بمكان المباحث الموضوعية بالأعمال ذات العلاقة والمكتوبة عنهم، ومن الممكن أن تنمو في المستقبل ويمكن تخصيص رقم لها فيما بعد؛ مثال:

٣٧٤, ٢٢ المجموعات في تعليم الكبار

وتشمل المناقشات، القراءة، الاعتماد على النفس، الاهتمام

الخاص، مجموعات الدراسة

وتستخدم أيضاً تبصرة الاشتمال على أنواع البيانات التي كانت موجودة سابقاً في تبصرات الاحتواء، الأمثلة، الأسماء الشائعة.

وفي مداخل الجداول التصنيفية في ٥٧٩ - ٥٩٠ قد نجد نوعين من تبصرات الاشتمال: النوع الأول تبصرة الاشتمال للأسماء التصنيفية العلمية للمستوى الأعلى من العائلة، أما النوع الثاني فتبصرة الأسماء الشائعة للجنس.

(ج) تبصرات الموجود في الأقسام الأخرى :

١ - تبصرة صنف في مكان آخر، وهي تدل المصنف إلى المكان المناسب الذي يمكن أن يصنف فيه أجزاء الموضوع أو المباحث الموضوعية ذات العلاقة، إذا لم يكن من الممكن تصنيفها في الرقم المتاح أو في أحد تقسيماته الفرعية. وتستخدم أيضاً لإظهار نظام الأسبقية. وتدلل المصنف أيضاً إلى المباحث الموضوعية الأوسع أو الأضيق في التسلسل الهرمي نفسه. وهي في النهاية تحدد لنا الرقم المخصص لمفاهيم المباحث الموضوعية المتناثرة في الجداول. والواقع أن كل الملاحظات التي تبدأ بكلمة «صنف» هي في الحقيقة «صنف في مكان آخر» ما عدا ملحوظة «صنف هنا». أمثلة:

* ٧٩١, ٤٣ الأفلام السينمائية (الصور المتحركة)

صنف الجوانب الفوتوغرافية للأفلام السينمائية في ٧٧٨, ٥٣؛

صنف الأفلام التليفزيونية وأفلام الفيديو في ٧٩١, ٤٥

* ٣٧٠, ١٥ علم النفس التربوي

صنف الأعمال ذات الوجهات المتباينة عن علم النفس في ١٥٠؛

صنف علم النفس لمباحث موضوعية معينة في التعليم مع المبحث،

وإضافة الرمز ٠١٩- من الجدول الأول؛ مثال: علم نفس تعليم الكبار

٣٧٤, ٠٠١٩

* ١٥٥,٤ علم نفس الطفل

صنف الأعمال ذات الوجهات المتباينة عن تنمية الطفل فى

٣٠٥,٢٣١

٢ - تبصرة إحالة انظر، وهى تشير إلى أن الموضوع المحال إليه هو جزء أو تقسيم فرعى من الموضوع المحال منه، كما أنها تحدد لنا الرقم المخصص لمفاهيم المباحث الموضوعية المتناثرة فى الجداول؛ أمثلة :

* ٥٧٧,٧ البيئة البحرية

صنف هنا بيئة المياه المالحة

لبينة البحيرات المالحة، انظر ٥٧٧, ٦٣٩

* ٣٠٥,٤ النساء

صنف هنا الأعمال ذات الوجهات المتباينة عن النساء، عن الإناث.

لجوانب معينة عن النساء غير واردة هنا، انظر الجانب؛ مثال:

الوضع القانونى للنساء ١٣٤,٠ ٣٤٦,

٣ - تبصرة انظر أيضاً، وهى تحيل المصنف إلى موضوعات أخرى ذات علاقة بالموضوع الذى وردت فيه هذه الإحالة، وهى تذكر المصنف بالاختلافات البسيطة فى التعبير والصياغة، والفروق التى قد تؤدى إلى اختلافات كبيرة فى التصنيف؛ مثال:

* ٣٣٢,٢٨ بنوك التنمية التى تخدم فى دولة واحدة

صنف بنوك التنمية الزراعية فى ٣٣٢,٣١

انظر أيضاً ١٥٣, ٣٣٢ لبنوك التنمية الدولية

(د) التبصرات التى تشرح التغييرات فى الجداول الرئيسية والمساعدة :

١ - تبصرة المراجعة، وهى تشير إلى وجود تغييرات حدثت فى التقسيمات الفرعية للطبعة الأخيرة. وعادة ما يشار إلى المراجعة الكاملة أو الموسعة فى بداية رأس الموضوع المتأثر بالتغييرات. وعلى سبيل المثال المراجعة الكاملة لعلوم الحياة ٥٧٠؛ والمراجعة الموسعة للتربية والتعليم ٣٧٠

٢ - تبصرات التوقف وعدم الاستمرار، وهى تشير إلى أن الرقم المستخدم فى الطبعة السابقة قد توقف ولم يعد مستخدماً، أو أنه انتقل إلى رقم آخر أقصر فى التسلسل الهرمى نفسه؛ أمثلة :

- * [٤٤٢، ٣٢٣] الحقوق الإجرائية
توقف استخدام هذا الرقم للأعمال الشاملة عن الحقوق الإجرائية؛
صنف في ٣٢٣، ٤٢
- * [٥١٦، ٣٦٣] الهندسة التفاضلية المحلية والذاتية
توقف الرقم؛ صنف في ٥١٦، ٣٦
- ٣ - تبصرات إعادة التسكين، وهي تشير إلى أن كل أو بعض محتويات الرقم قد انتقلت
إلى رقم آخر؛ أمثلة:
- * [٣٧٠، ١٩] علم الاجتماع التريوى
أعيد تسكين علم الاجتماع التريوى في ٣٠٦، ٤٣
- * ٣٠٧، ٢ حركة الشعوب إلى / من / خلال المجتمعات
أعيد تسكين حجم وتكوين السكان في ٣٠٤، ٦
- وعادة ما يرد الرقم السابق إما في رأس الموضوع الجديد، أو في ملحوظة
معينة، أمثلة:
- * ٣٠٦، ٤٣ التعليم [سابقاً ٣٧٠، ١٩]
- * ٣٠٤، ٦ السكان
صنف هنا حجم وتكوين السكان [سابقاً ٣٠٧، ٢]
- ٤ - تبصرة لاتستخدم، وهي تشير على المصنف ألا يستخدم كل أو جزء الرمز الخاص
بالتقسيم الفرعى، وألا يستخدم قائمة الإضافة لأسباب خاصة، وألا يستخدم التقسيمات
الموحدة عند رقم أوسع؛ أمثلة:
- * [٣٧٤، ٨٠٩] المعالجة التاريخية، الجغرافية، معالجة الأشخاص
غير مستخدم؛ صنف في ٣٧٤، ٩
- * ٣٥١، ٠٩ المعالجة التاريخية، ومعالجة الأشخاص
غير مستخدم للمعالجة طبقاً للمساحات، المناطق، الأماكن بشكل
عام؛ صنف في ٣٥١، ١؛ غير مستخدم للمعالجة طبقاً للمقارنات،
الدول، الأقاليم؛ صنف في ٣٥١، ٣ - ٣٥١، ٩

الكشاف النسبى :

لاشك أن الكشاف النسبى لم يكن معروفاً قبل مقتل ديوى، لذلك كان يحق له أن
يتيه ويتفاخر به لأنه يعتبر من أهم إنجازاته بعد الخطة نفسها، لدرجة أنه جعله جزءاً من
عنوان الخطة «تصنيف ديوى العشرى والكشاف النسبى»، وهو يعتبر جزءاً أساسياً من
خطة التصنيف، وليس مجرد ترتيب هجائى لجزئيات الخطة، ولكنه وحدة منفصلة قائمة

بذاتها، عن طريقه يمكن الوصول إلى التفاصيل الدقيقة في الجداول، كما أنه يصلح كأداة مستقلة لتكثيف الكتب والدوريات.

ولاشك أيضاً أن هذا الكشاف النسبي يعتبر إضافة رائعة إلى نظريات التصنيف ومن أهم ملامح تصديق ديوى العشري، وليس أدل على ذلك من أن ديوى تعظيماً للكشاف قد قال: «إن الجداول تعتبر جزءاً أساسياً من الكشاف النسبي».

وقد سمي بالكشاف النسبي لأنه يجمع الجوانب المبعثرة للقطاعات المعرفية داخل الجداول فيجمعها في مكان واحد، ومن خلال نظرة واحدة إلى الموضوع نستطيع أن نلم بكل جوانبه. وهو نسبي أيضاً لأنه يعكس العلاقة النسبية بين الموضوعات ذات العلاقة. والواقع أن الكشاف النسبي قد نما وتطور، ففي بدايته كان حوالي ٢٠ صفحة، أما الآن فقد أصبح مجلد كبير في الطبعة الحادية والعشرين [٨٩٩ صفحة] وإن كان قد تجاوز هذا الرقم في طبعات أخرى سابقة [١٢٥٠ صفحة في الطبعة العشرين]؛ وفي الطبعة الثالثة عشر الموجزة حوالي ٢١٥ صفحة.

إن الأهمية العظمى للكشاف النسبي تكمن في قدرته على مساعدة المصنف في الوصول إلى الرقم المناسب، وتزداد أهميته بالنسبة للمبتدئين الذين لا يلمون بكل تفاصيل أرقام الجداول الرئيسية والمساعدة. ومهما يكن من أمر فعلى المصنف أن يرجع إلى الجداول الرئيسية والمساعدة في كل الأحوال للتأكد من صحة الرقم الذي حصل عليه من الكشاف.

ونختتم هذه الفقرة بنصيحة ديوى نفسه للمبتدئين من المصنفين، إنه بمساعدة الكشاف النسبي يستطيع حتى المكتبي أن يصنف الكتاب أفضل من رئيس قسم الفهارس، كما ينصح خبراء التصنيف فيقول: «حدد أرقام التصنيف من الجداول فقط ثم راجع النتيجة على الكشاف لضمان أنك لم تخطئ في اختيار الرقم الصحيح».

الدليل الإرشادي :

يضم الدليل الإرشادي مجموعة من التفسيرات والإرشادات والتعليمات للأماكن الصعبة في خطة التصنيف، كما يقدم النصح للمصنفين ليستفيدوا منها في حل المشكلات المعقدة التي قد تعترضهم في تصنيف المجالات الموضوعية الصعبة. وأيضاً يصف السياسات والممارسات التي يتبعها قسم التصنيف العشري في مكتبة الكونجرس.

ويعتبر هذا الدليل من أهم الملامح والتغييرات الرئيسية التي تميزت بها الطبعتان العشريون والحادية والعشرون. وتضم الخطة إحالة «انظر الدليل الإرشادي» التي وردت سواء في الجداول الرئيسية أو المساعدة لتحيل المصنف إلى الدليل الإرشادي للإطلاع

على مزيد من المعلومات عن رقم أو مجموعة من الأرقام للاختيار من بينها . وفي بعض الحالات قد تحيل إحالة «انظر الدليل الإرشادي» إلى جزء من تبصرة طويلة ، أو إلى مبحث موضوعي أضيق من الرقم الوارد في رأس العنوان . كما قد يجد المصنف تعليمات شبيهة بالدليل الإرشادي ولكن ترد مباشرة داخل الجداول الرئيسية أو مداخل الجداول المساعدة ، مثال :

* ٦٣١, ٥٨٣ الزراعة والحصاد

استخدام هذا الرقم عن الري فقط للأعمال التي تصف ما يدور في

المزرعة مثل تركيب أنظمة الرش

وقدرتب الدليل الإرشادي طبقاً لأرقام الجداول المساعدة تليها أرقام الجداول

الرئيسية مرتبة ترتيباً تسلسلياً طبقاً لأرقام التصنيف . وترد ملحوظات وتبصرات الدليل

الإرشادي تحت أرقام عبارة «يفضل Prefer» ، أو عبارة «في حالة الشك if in doubt» .

زميلي القارئ :

هذا جهدي وعلى الله التوكل ..

والله من وراء القصد ..

محمد عوض العايدى